جامعة تلمسان

كلية الاداب والفنون

قسم الفنون

السنة الأولى ماستر

تخصص: فنون العرض المسرحي
2026/2025

امتحان مقياس " مبدئ الاعلام و الاتصال"

- في ظل التحولات الرقمية وتطور الوسائط البصرية، لم يعد الفنان مجرد منتج للعمل الفني، بل أصبح فاعلا " اتصاليًا يساهم في تشكيل الوعي الجمالي والثقافي داخل المجتمع.

حلل هذا الطرح من خلال توظيف مكتسباتك في مقياس مبادئ الإعلام والاتصال مبرزا:

- العلاقة بين الإعلام والاتصال والفن المسرحي.
- عناصر العملية الاتصالية داخل العمل الفني .
- دور أشكال الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) في التعبير الفني .
- أهمية النماذج الاتصالية في فهم تأثير العمل الفني .
- دور الوسائط الرقمية الحديثة في تطوير الممارسة الفنية .
- وظائف الإعلام في خدمة الفن والمجتمع.

بالتوفيق

أ.د. سماش سيد أحمد

ملاحظة تخص التنقيط:
منهجية: /4 ن
مفاهيم: /4 ن
تحليل اتصالي: /4 ن
غير لفظي: /3 ن
نماذج: /2 ن

إعلام حديث: /2 ن
نقد/تطبيق: /1 ن

الإجابة النموذجية مبادئ الاعلام والاتصال

مقدمة

أضحى المسرح في ظل التحولات الرقمية والاتصالية المعاصرة فضاءً مركبًا يتقاطع فيه الجمالي بالاتصالي، والفرجوي بالإعلامي، بحيث لم يعد العرض المسرحي مجرد فعل فني مغلق داخل خشبة، بل تحول إلى منظومة تواصلية ديناميكية تُنتج المعنى وتعيد تشكيله داخل فضاءات متعددة. وفي هذا السياق، لم يعد المخرج أو الممثل أو الناقد مجرد فاعل جمالي، بل أصبح جزءًا من شبكة اتصالية معقدة تتداخل فيها الرسائل، والوسائط، والجمهور، والتأويل.

ومن هذا المنطلق، يطرح الإشكال التالي: كيف يمكن توظيف مبادئ الإعلام والاتصال في فهم العرض المسرحي وتحليل خطابه الجمالي والنقدي، بما يعزز من فعاليته التأثيرية داخل المجتمع؟

الإطار المفاهيمي: المسرح كفعل اتصالي

إذا كان الاتصال يُعرّف بوصفه عملية تبادل للمعاني عبر الرموز، فإن المسرح يُعد من أكثر الأشكال الاتصالية تعقيدًا، لأنه يجمع بين أنماط متعددة من التواصل: اللفظي، وغير اللفظي، و البصري، والسمعي، والحركي. كما أن العرض المسرحي لا يكتفي بنقل رسالة، بل يُنتج تجربة حسية وإدراكية شاملة.

أما الإعلام، فيسهم في توسيع دائرة هذا الفعل المسرحي، عبر نقله من فضاءه المحدود (الخشبة) إلى فضاءات أوسع، كالتلفزيون والمنصات الرقمية، مما يجعل العرض المسرحي جزءًا من الخطاب الإعلامي العام.

وعليه، يصبح المسرح خطابًا اتصاليًا مركبًا، تتداخل فيه البنية الجمالية مع البنية التداولية، ويتحول فيه المتلقي من مجرد مشاهد إلى مشارك في إنتاج الدلالة.

تحليل العملية الاتصالية داخل العرض المسرحي

يمكن تفكيك العرض المسرحي وفق نموذج العملية الاتصالية، حيث يتخذ المخرج موقع "المرسل المركزي"، بينما تتوزع وظيفة الإرسال بين مختلف عناصر العرض (الممثل، السينوغرافيا، الإضاءة، الصوت). أما الرسالة، فهي ليست معطى ثابتًا، بل بنية دلالية مفتوحة تتشكل عبر الأداء.

القناة هنا ليست واحدة، بل متعددة:

خشبة المسرح، الفضاء الركحي، الوسائط السمعية البصرية، بل وحتى جسد الممثل ذاته.

أما المتلقي، فهو عنصر حاسم في إنتاج المعنى، إذ لا يكتمل العرض المسرحي إلا بحضوره، وهو ما يجعل المسرح فنًا تفاعليًا بامتياز. فالتلقي المسرحي ليس استقبالًا سلبيًا، بل هو عملية تأويلية نشطة تتأثر بالخلفية الثقافية والمرجعية الفكرية للمشاهد.

كما أن مفهوم "التغذية الراجعة" يتجلى بوضوح في المسرح، سواء عبر التفاعل المباشر للجمهور (الضحك، الصمت، التصفيق)، أو عبر النقد المسرحي الذي يعيد قراءة العرض وتأويله.

الاتصال غير اللفظي وجمالية العرض المسرحي

يُعد الاتصال غير اللفظي جوهر الفعل المسرحي، حيث يشكل الجسد، والحركة، والإيماءة، و الفضاء الركحي، والضوء، واللون، منظومة دلالية متكاملة تتجاوز حدود اللغة.

فالممثل لا ينقل المعنى فقط عبر الحوار، بل عبر حضوره الجسدي، ونبرته الصوتية، وإيقاع

حركته، مما يجعل الأداء المسرحي خطابًا سيميائيًا مركبًا. كما أن السينوغرافيا تسهم في إنتاج المعنى عبر تنظيم الفضاء وتشكيل العلاقات بين العناصر.
وفي هذا السياق، يمكن اعتبار المسرح نظامًا من العلامات، حيث تتحول كل جزئية في العرض إلى دالّ يحمل معنى، وهو ما يجعل التحليل النقدي ضرورة لفك شفرات هذا الخطاب.
النماذج الاتصالية وتفكيك الخطاب المسرحي
توفر النماذج الاتصالية أدوات منهجية لتحليل العرض المسرحي وفهم تأثيره:
فوفق نموذج "لاسويل"، يمكن تحليل العرض المسرحي عبر تساؤلات:
من يقدّم العرض (المخرج/الفرقة)؟
ماذا يُقال (المضمون الدرامي)؟
لمن (الجمهور)؟
بأي وسيلة (الركح/الوسائط)؟
وبأي أثر (التأثير الجمالي والفكري)؟
أما نموذج "شانون وويفر"، فيبرز أهمية "التشويش" داخل العملية المسرحية، والذي قد يتمثل في سوء الإخراج، أو ضعف الأداء، أو اختلاف المرجعيات الثقافية، مما يؤثر في تلقي الرسالة.
كما يمكن ربط ذلك بالنقد المسرحي، الذي يعمل كآلية تأويلية تعيد بناء الرسالة، وتكشف عن أبعادها العميقة، مما يجعله جزءًا لا يتجزأ من العملية الاتصالية.
الوسائط الرقمية وتحولات العرض المسرحي
أحدثت التقنيات الحديثة تحولًا جذريًا في طبيعة العرض المسرحي، حيث لم يعد مرتبطًا بـ الفضاء التقليدي، بل أصبح قابلًا للانتشار عبر الوسائط الرقمية. وقد أدى ذلك إلى ظهور أشكال جديدة، مثل المسرح الرقمي، والعروض التفاعلية، والبث المباشر.
كما أصبح النقد المسرحي بدوره متحولًا، حيث انتقل من الصحافة الورقية إلى الفضاء الرقمي، مما وسّع دائرة التلقي، وخلق أنماطًا جديدة من التفاعل النقدي.
غير أن هذه التحولات تطرح إشكالات تتعلق بفقدان "اللحظة الحية" التي تميز المسرح، وهو ما يفتح المجال لنقاش نظري حول هوية المسرح في العصر الرقمي.
وظائف الإعلام في خدمة المسرح والنقد
يسهم الإعلام في:

- الترويج للعروض المسرحية
- توسيع قاعدة الجمهور
- تشكيل الذوق الجمالي
- دعم الحركة النقدية

كما أن المسرح نفسه يمكن أن يؤدي وظيفة إعلامية، من خلال طرح قضايا اجتماعية وسياسية، وتحفيز النقاش العام، مما يجعله أداة للتغيير الثقافي.
أما النقد المسرحي، فيشكل حلقة وصل بين العرض والجمهور، حيث يقوم بتحليل العمل، وتفسيره، وتوجيه تلقيه، مما يعزز من فعالية العملية الاتصالية.
خاتمة
يتضح أن العرض المسرحي ليس مجرد إنتاج جمالي، بل هو فعل اتصالي معقد تتداخل فيه مستويات متعددة من الدلالة والتأثير. كما أن توظيف مبادئ الإعلام والاتصال في تحليل هذا الفعل يتيح فهمًا أعمق لآلياته، ويسهم في تطوير الممارسة المسرحية والنقدية على حد سواء.
وعليه، فإن الفنان المسرحي والناقد المعاصر مطالبان بامتلاك وعي اتصالي وإعلامي، يمكنهما من التحكم في أدوات الخطاب، وتوسيع أفق التلقي، وتحقيق تأثير فعّال داخل المجتمع، بما يجعل المسرح فضاءً حيويًا لإنتاج المعنى وبناء الوعي.
ملاحظة تخص التنقيط:

1. منهجية: /4 ن
2. مفاهيم: /4 ن
3. تحليل اتصالي: /4 ن
4. غير لفظي: /3 ن
5. نماذج: /2 ن